للاحصر او الحصر اضافي بالنسبة الى غير جهة الوحدة اذ باعتبارها كل من الـ
الجهتين تعد مسائله المتكثرة علماً واحداً اذ جميع مسائل جميع العلوم مشاركة
في انها تصديقات واحكام بامور على اخرى ومع ذلك لم يعد علماً واحداً ولم
يستحق افراده والتعليم بل جعل طائفة وعد كل طائفة علماً خاصاً وليس
ذلك الا بواسطة امر ارتبطت به بعضها ببعضها وصار المجموع به ممتا
زة عن الطوائف الاخر سواء كان ذلك الامر موضوع مسئلة راجعة
الى شئ واحد او غاية بان يتحد مسائله في الغاية فجهة الوحدة الذاتية
هي للموضوع لكونه امراً ذاتياً لا كون تلك الكثرة باحثة عن احواله اذ
ذلك الكون خارج عن الكثرة عارض لها فلا يكون امراً ذاتياً فالشارح
ناح حيث قال وهي اي الجهة الوحدة الذاتية كونها اي تلك الـ
الكثرة باحثة البحث في اللغة التفحص والتفتيش وفي الاصطلاح
يطلق على ثلثة معان الاول المناظرة والمباحثة والثاني اثبات
النسبة الايجابية او السلبية بالاستدلال والثالث حمل شئ على شئ
والثالث هو المراد في البحث اللغوي والبحث وبين الثالث عموم من
وجه والمراد بكون الكثرة باحثة كون البحث واقعاً فيها لان نفسها
باحثة وهو ظ عن الاعراض الذاتية لشئ واحد اي عن الاحوال المستند
المستندة الى ذات شئ واحد اما بلا واسطة بشئ كما في العرض
الاولي او بواسطة امر يساويه جزءاً كان او خارجاً فكلمة عن داخلة على
المحمول كما سيجئ زيادة تحقيق لهذا الكلام في الموضوع جهة الوحدة باعتبار

باعتبار رجوع موضوعات المسائل اليه وكونها باحثة عن احواله فان قلت
هلا حصر جهة الوحدة الذاتية في الموضوع مع ان للوحدة للمحمول ذاتي ار
ايضاً يصلح ان يعتبر سبباً للوحدة باعتبار كون محمولات المسائل ا
المتكثرة راجعة اليه كما قيل محمول العلم ما يحمل اليه محمولات المسائل
قلت نعم لكن لم يعتبروا المحمول في جهة الوحدة لكون المقصود من العلم بيان
احوال الموضوع والمحمولات انما يطلب لذات الموضوعات ومن ههنا ...
تسمعهم يقولون تمايز العلوم بتمايز الموضوعات بان يبحث في
هذا الفن عن احوال شئ واحد او اشياء متناسبة وفي ذلك عن احوال
شئ اخر او اشياء متناسبة لها اخرى ولا يعتبرون رجوع المحمولات الى
ما يعمها ولا تمايزها بتمايزه ولانه لو اعتبر التمايز بالمحمول لكان علم
واحد علوماً جمة لاشتماله على طوائف كثيرة من المسائل فان قلت بين لنا
ما وجه قولهم العلم هو المحمولات المنتسبة قلت كانه تمهيد لبيان ان المق
في العلوم نسبة المحمولات الى الموضوعات وبيان احوالها ثم سواء كان
وحدة ذلك الشئ الواحد المبحوث عنه وحدة حقيقية كالعدد الموضوع لعلم
الحساب او اعتبارية بان يكون اشياء متعددة متناسبة يعد بها في امر
واحد اما ذاتي كانواع المقدار المشاركة في العلم الهندسية وكالكتاب والسنة
والاجماع والقياس المشاركة في الدليل الذي هو جنسها لعلم اصول الفقه او
او عرض كموضوعات مسائل الطب المشاركة في الانتساب الى الصحة التي هي
الغاية في ذلك العلم وكالمعلومات التصورية والتصديقية المشاركة في الا

وفيه اختلاف قال بعضهم موضوعه
مسائل الطب بدن الانسان او
قال بعضهم اعم من بدن الانسان
والادوية نقر محمد امين

Copyright © King Saud University